

Not concerned by the Arabic Language Academy in Lebanon

منذ فترة أصدر وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى قراراً أسس بموجبه "مجمع اللغة العربية في لبنان"، مع مشروع تعريب مصطلحات حديثة في الفنون والعلوم، وتطويرها باعتماد كلمات جديدة.

بغضّ النظر عن حق المسّ باللغة العربية او عدمه وفق معتقد المسلمين لأنها بالنسبة لهم لغة منزلة و"لسان مبین" (اي لغة كاملة)،

وبغضّ النظر عن توقيت هكذا مشروع

مبروك للمسلمين وهذا حقهم،

ولا مانع ان يشارك كنعانيين في المشروع كما يشاركون في مشاريع لغوية فرنسية وانكليزية وسواها من لغات.

ومع العلم انني شخصياً معجب باللغة العربية واتفق قواعدها بتفوق (لكن تحت سقف الاساتذة فيها طبعاً)، وها إنّي اكتب هذه الاسطر مستخدماً اياها،

فنحن الكنعانيون غير معنيين بهذا المشروع.

طبعاً هو اضافة رائعة للبنان الحالي او للبنان فدرالي مستقبلاً!

انما في اللّبنان الحالي او في حال التقسيم، فهو مشروع لا يعنينا لا في الهوية ولا في الوجدان ولا في موضوع "اللغة الأم" ولا في الذاكرة الجماعية،

ومساهمة الكنعانيين / المسيحيين بالنهضة العربية جاءت ضمن سياق محاربة التتريك ومحاولة اخراج المسلمين من جو اسلامي ديني الى جو عروبي علماني، ومن هنا اعتمد الكنعانيون اللغة العربية لغة رسمية

وعلى هذا الاساس دخل لبنان الجامعة العربية

وهكذا اعتُبر لبنان دولة عربية

وهكذا كانت الملامة بحق الكنعانيين بالانعزالية وبمحاربتهم العروبة والتعريب.

الموضوع شيق ولكن هذه خلاصته،

ولا ننسى مؤسس حزب البعث ميشال عفلق الذي مات مسلماً وقد قال: " العروبة جسم، روحه الاسلام".

ونختم مع أحد اباء العروبة كمال جنبلاط ومن محاضراته عام ١٩٥٦: "على أن التراث المعنوي والسياسي والحضاري الذي تخزنه هذه اللغة وتنقله للأجيال في مفاهيمه وقيمه هو تراث إسلامي، مشبع بحضارة الإسلام وتحققاته عبر التاريخ. لأن العروبة من حيث هي حضارة لا يمكن أن تنفصل عن الإسلام. (...) وكلمة القومية (العربية) ذاتها بملولها الحاضر هي غير موجودة في قواميس اللغة العربية وإنما ابتكرت لهذا المعنى في منتصف القرن التاسع عشر تقريباً".